اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-01-2009 رقم العـدد: 15488 رقم الصفحة: 17 مسلسـل: 104 رقم القصاصة: 2

ملف صحفي

إجماع شعبي ودولي على أهمية كلمته التاريخية

خادم الحرمين قائد صادق وملك شجاع أعاد وحدة الصف العربي

تابع العالم أجمع باهتمام بالغ أمس الأول مجريات القمة العربية في دولة الكويت، وكان لكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وقع كبير وأثر عظيم على إثبات الموقف السعودي المتواصل لدعم القضايا الإسلامية والعربية وخصوصا في فلسطين. وأجمع عدد من السفراء والمسؤولين والإعلاميين والأكاديميين والخبراء والمختصين في الشؤون الدولية والعربية على أن الملك عبد الله أكد الدور المحوري والقيادي للمملكة، ووضع النقاط على الحروف لكل من يحاول المساس بهذا الدور أو الانتقاص منه، مشيرين إلى أن الملك – حفظه الله – وأد بكلمته الشجاعة كل الأصوات النشاز التي تحاول النيل من مكانة المملكة ودورها التاريخي، مؤكدين أن الملك وجه رسالة قوية وواضحة لإسرائيل والمجتمع الدولي بأن خيار السلام المطروح من العرب لن يبقى وحده الخيار المطروح، ولن ينتظره العرب كثيرا، في إشارة منه – حفظه الله – لحث المجتمع الدولي وإسرائيل على التحرك العاجل من أجل إيجاد حل للقضية الفلسطينية وتحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-01-2009 رقم العـدد: 15488 رقم الصفحة: 17 مسلسـل: 104 رقم القصاصة: 1

نص كلمة خادم الحرمين الشريفين

بسم الله الرحمن الرحيم.

والحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة رئيس القمة .

أيها الحضور الكرام .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إننا نأمل ومعنا شعوب الأمة العربية في نتائج واضحة لهذه القمة الاقتصادية تبشر بمستقبل من الأمن والرخاء للمواطن العربي والمسلم في كل مكان إن شاء الله . لكن الاقتصاد مهما كانت أهميته لا يمكن أن يساوي الحياة نفسها ولا الكرامة التي لاتطيب الحياة بدونها وقد شاهدنا في الأيام الماضية مناظر بشعة ودامية ومؤلمة ومجازر جماعية تنفذ تحت سمع العالم وبصره على يد عصابة إجرامية لامكان في قلوبها للرحمة ولاتنطوي ضلوعها على ذرة من الإنسانية.

لقد نسي القتلة ومن يناصرهم أن التوراة قالت .. إن العين بالعين .. ولم تقل التوراة .. إن العين بمدينة كاملة من العيون. إن على إسرائيل أن تدرك أن الخيار بين الحرب والسلام لن يكون مفتوحا في كل وقت وان مبادرة السلام العربية المطروحة على الطاولة اليوم لن تبقى على الطاولة إلى الأبد.

أيها الإخوة الكرام .. إننا نحيي شهداء غزة ونحيي أبطالها وصمودها ونحيي كل من بذل جهده وفكره لوقف النزيف خاصة أشقاءنا في مصر بقيادة أخينا الرئيس حسني مبارك ، وتقتضي الأمانة هنا أن نقول لأشقائنا الفلسطينيين إن فرقتهم أخطر على قضيتهم من عدوان إسرائيل .. وأذكرهم بأن الله عز وجل ربط النصر بالوحدة وربط الهزيمة بالخلاف مستذكراً معهم قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

إخواني قادة الأمة العربية .. يجب أن أكون صريحا صادقا مع نفسي ومعكم فأقول .. إن خلافاتنا السياسية أدت إلى فرقتنا وانقسامنا وشتات أمرنا وكانت هذه الخلافات ومازالت عونا للعدو الإسرائيلي الغادر ولكل من يريد شق الصف العربي لتحقيق أهدافه الإقليمية على حساب وحدتنا وعزتنا وآمالنا.

إننا قادة الأمة العربية مسؤولون جميعا عن الوهن الذي أصاب وحدة موقفنا وعن الضعف الذي هدد تضامننا ، أقول هذا ولا أستثني أحدا منا لقد مضى الذي مضى واليوم أناشدكم بالله جل جلاله ثم باسم الشهداء من أطفالنا ونسائنا وشيوخنا في غزة ، باسم الدم المسفوح ظلما وعدوانا على ارضنا في فلسطين المحتلة الغالية ، باسم الكرامة والإباء ، باسم شعوبنا التي تمكن منها اليأس أناشدكم ونفسي أن نكون أكبر من جراحنا وأن نسمو على خلافاتنا وأن نهزم ظنون أعدائنا بنا ونقف موقفا مشرفا يذكرنا به التاريخ وتفخر به أمتنا.

ومن هنا اسمحوا لي أن أعلن باسمنا جميعا أننا تجاوزنا مرحلة الخلاف وفتحنا باب الأخوة العربية والوحدة لكل العرب دون استثناء أو تحفظ وأننا سنواجه المستقبل بإذن الله نابذين خلافاتنا صفاً واحداً كالبنيان المرصوص مستشهدين بقوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

إخواني الكرام .. قبل أن أختم كلمتي هذه أعلن نيابة عن أشقائكم شعب المملكة العربية السعودية عن تقديم ألف مليون دولار مساهمة في البرنامج المقترح من هذه القمة لإعادة إعمار غزة مدركا في الوقت نفسه أن قطرة واحدة من الدم الفلسطيني أغلى من كنوز الأرض وما احتوت عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد الله بن عبد العزيز آل سعود